تأثير برنامج تعليمى باستخدام الفصول الافتراضية Google Classroom في مستوى التحصيل المعرفى لمهارات التدريس الفعال لدى معملي التربية الرياضية بالمرحله الإعدادية

ا.د/ محمد ابراهيم بلال
أ.م.د/ محمد سالم حسين درويش
الباحث/ مصطفى ربيع محمود

مقدمـة:

يعيش العالم المعاصـــر ثورة جديدة من نوع خاص، فاقت في إمكاناتها وآثارها كل ما حققه الإنســـان من تقدم حضـــاري خلال وجوده على الأرض، هذه الثورة هي الثورة المعرفية أو ثورة المعلومات. ومن المعلوم أن كمية المعارف الجديدة التي يتم توليدها أو إنتاجها ونشرها في المنظمات العربية هي من الضـخامة بحيث تفوق قدرة العاملين فيها على السـيطرة عليها، أو متابعتها، أو حتى متابعة جزء يسـير منها، وعليه فإن أغلب المنظمات العربية تمتلك المعرفة، لكنها تواجه صـعوبات جمة في تنظيمها وإتاحتها، أو أنها لم تسـتخدمها أو أنها اسـتخدمتها بأسـلوب غير ملائم، أو أن العاملين فيها لا يسـتطيعون اكتشـافها والوصـول إليها والإفادة منها، لأنهم غير مؤهلين أو لأنهم لا يعرفون الوسـائل الملائمة لذلك، لذا كان لابد من إيجاد الوسـائل أو التقنيات الحديثة التي تسـاعدهم في الوصـول إلى المعارف المطلوبة والإفادة منها في عملهم بغرض حل المشـكلات واتخاذ القرارات المناسبة، ومن أهم هذه التقنيات خرائط تمثيل المعرفة وتوصيفها.

يواجه التعليم في العصـر الحديث مشـكلات وتحديات نتيجة للتقدم العلمي الحادث في جميع المجالات والمتمثل بصورة واضحة في ظهور ثورة تكنولوجيا المعلومات الأمر الذي تطلب معه إعادة النظر في مناهج التعليم وأساليب التدريس المختلفة المستخدمة حتى تستطيع أن نواكب التقدم السريع في المجالات المختلفة. (٧: ٥٥)

تعددت وســـائل التعلم والتدريب الحديثة وأصـــبحت تتضـــمن: التعليم من بعد، والمدارس والجامعات الالكترونية وبيئات التعلم الافتراضـــية والجامعات الافتراضـــية ، والتعليم الإلكتروني ، والفصول الافتراضية، وترتبط الدراسة الحالية بالفصول الافتراضية باعتبارها تقنية متطورة ذات طابع تفاعلي وتشاركي.

ان مستحدثات تقنيات التعليم ثورة هائلة في العالم اليوم ويقع التعلم الإلكتروني على رأس هذه المسـتحدثات التي توظف أحدث ما تتوصـل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في العملية التعليمية، بدأ

من استخدام وسائل العرض الإلكتروني لإلقاء الدروس في الفصول المعتادة، وانتهاء بإنشاء الفصول الافتراضية التي تتيح للمتعلمين الحضور والتفاعل الهادف لتحقيق نواتج التعلم ولا ترتبط بمكان ولا زمان لحدوث تعلم. (٣: ٢٧)

وسميت بالفصول الافتراضية، لأنها تحاكي الفصول التقليدية من حيث إن الفصول الافتراضية يكون وجهاً لوجه وبشكل آني وتفاعلي بين المعلم والمتعلمين، ويكون المعلم لديه التحكم الكامل في كيفية إدارة الجلسة وإعطاء الصلاحيات للآخرين بالتحدث والمشاركة والبث وغيره، وللفصول الافتراضية العديد من المسميات منها الفصول الإلكترونية، الفصول الذكية، الفصول التخيلية، الفصول المتاحة على الشبكة، مؤتمر الويب. (١٥: ٣٣)

وتعد الفصول الافتراضية إحدى التطبيقات الشائعة الرئيسية للتعليم عن بعد وهي النواة التي تبني حولها المؤسسات التعليمية الافتراضية (١٠ : ٤٥).

ويعرف (الشهري، ٢٠١٠) الفصول الافتراضية بأنها أحد أنظمة التعليم التقنية التي تشمل أنظمة إلكترونية تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للفصل التخيلي من خلال الانترنت أو على الهواء مباشرة وهو ما يطلق عليه التعلم والتفاعل التزامني أو المباشر. (١٢:٣٨)

بينما يعرفها (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥) الفصول الافتراضية بأنها "أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية (الانترنت) تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال بالطلبة من خلال تقنيات متعددة كما أنها تمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس التعليمية وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والحوار والإطلاع على خطوات سير الدرس والحصول على الدرجة بشكل مباشر.(١١: ٦٢)

وتتميز الفصول الافتراضية بمجموعة من الخصائص يوضحها (زهير ناجي خليف، ٢٠٠٩) فيما يلي: توفير جميع وسائل التفاعل بين المعلم والمتعلم، تفاعل المتعلم مع نقاط الدرس المختلفة والتي تعرض مباشرة، إمكانية تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل تمكين المعلم من النقاش مع أي مجموعة ومشاركة جميع المتعلمين في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل، تمكين المعلم والمتعلم من عمل تقييم فوري من خلال اختبار سريع يتم تقييم ومناقشة تفاعل المتعلم المباشر وفي وجود المعلم.(٨: ٧١)

ويؤكد ريتش وآخرون.(Rich; et al ،2009 ، p12) أن الفصول الإفتراضية تجعل الطالب مشاركاً في صنع العملية التعليمية، وتساعد في تغطية عدد كبير من الطلاب دون قيود، والسرعة

العالية في التعامل والاستجابة وإمكانية الدراسة في أي مكان من العالم دون التقيد بحدود جغرافية والحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية، وتوفر هذه الخدمة كم كبير من الأسس المعرفية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة وتفتح محاور عديدة في منتديات النقاش وتساعد في الحصول على المعلومات المرتدة وتحليها كمصدر أساسي وهائل لاستيفاء المعلومات.(٢٦: ١٤)

وتمتاز تلك الفصول الافتراضية بواجهات استخدام Interface سهلة تتفق مع احتياجات المتعلمين، وتساعدهم على استكشاف كيفية التعامل مع أدوات الفصل الافتراضي، وتقديم بيئة تعليمية سهلة الاستخدام، وهذا يقلل إلى حد كبير الإحباط الذي يمكن أن يصاب به المتعلمين في حال وجود صعوبة في الاستخدام ويعتمد تطوير بيئات التعلم الرقمية على قاعدة أساسية وهي أن التعلم يحدث من خلال المشاركة وبالتالي يحدث تبادل لخبرات المتعلمين من خلال العلاقات التي تربطهم ببعض داخل جلسات الفصول الافتراضية (١٨: ١٣).

وقد حاولت العديد من الدراسات تعرف المنافع والمزايا التي تثري بها تقنيات الفصول الافتراضية عمليتي التعليم والتعلم، واتفقت نتائج دراسات كل من حلمية يوسف (٢٠١٥) (٥) ، هويدا محمود (٢٠١٥)(٢٠)، صالح أحمد (٢٠١٢)(٩)، ناصر عبد الله (٢٠١٢)(١٩)، فايزة أحمد (Yenika Agbaw،(2012) ، (2010 (١٤) (٢٨) التي استهدفت معرفة تأثير الفصول الافتراضية على نواتج تعلم بعض الموضوعات المختلفة، فأظهرت نتائجها فاعلية الفصول الافتراضية على المتغيرات المختلفة التي تم قياسها.

برزت تقنية الفصول الافتراضية (Virtual Classroom) كأحد الخدمات والتقنيات التعليمية التي تقدمها الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) للمجال التربوي والتعليمي. وتعد هذه التقنية كما يذكر زين الدين (١٧: ١٧١) "إحدى التطبيقات الشائعة للتعليم القائم على الشبكات والنواة التي تبنى حول المدارس والجامعات الافتراضية"، وتنشأ الفصول الافتراضية، من خلال دمج شبكات الحاسب الآلي ذات السرعة العالية والوسائط المتعددة التفاعلية.

ونظراً لأهمية الفصول الافتراضية فقد بدأت معظم الجامعات بالمملكة العربية السعودية العمل على تحويل المقررات بشكلها المعتاد إلى مقررات إلكترونية تخدم قاعدة عريضة من المتعلمين لتنمية نواتج التعلم المختلفة، وتعد جامعة حائل مثالاً على ذلك.

لذلك يمكن القول ان الفصول الافتراضية تعتمد بشكل كبير على النظام المباشر (One line) الذي يتيح تواجد المعلم أو المدرب في نفس توقيت وجود الطلاب أو المتدربين، ويتم استقبال الأسئلة والاستفسارات والردود عليها على الهواء مباشرة. كما يتضح أن الفصول الافتراضية تتنوع حسب

الهدف من الاستخدام أو نوع التقنية المستخدمة أو التركيز على نوع واحد من التفاعل أو التركيز على الأدوات والبرامج المستخدمة، أو التركيز حول الأنشطة المتبعة داخل موقع إلكتروني.(٣٤:٢١)

وتعد مهارات التدريس الفعال أحد الاتجاهات الهامة في إعداد المعلم، حيث يشير دليل جامعة ستانفورد إلى أن أسس تحديد المهارات اللازمة للتدريس هي تنظيم الدرس، اختيار المحتوى، مشاركة المتعلمين، التفاعل والانسجام بين المعلمين والطلاب، العلاقة بين المعلم وبقية الهيئة التدريسية، المشاركة في الأنشطة المجتمعية الرابطة للمدرسة بالمجتمع. (٢: ٣٨)

مشكلة الدراسة:

تتطور العملية التربوية بين حين وآخر تبعا لمتغيرات العصر، وبما يحقق للطالب المحور الرئيسي فيها أعلى درجات التنمية بمفهومها الشمولي؛ وإذ هو على هذه الدرجة من الأهمية، فإنه لا بد من متابعة العملية التعليمية خاصة في ظل التسارع المتواصل في منظومة البنية المعرفية التي يعايشها الطالب، ولا بد من تحديد أطر تربوية تحكم وتحدد مساره ليستقيم واقعه وتسمو ذاته، ولأجل ذلك كان المعلم هو الأقدر والأجدر على تحقيق تلك الغايات، والساعي لتحقيق أعلى درجات التدريس الفعال في المدرسة، وهو ما تحرص عليه المؤسسات التربوية وتتابعه عبر برامج التغذية الراجعة التي يمكن الكشف عنها عبر أذرعها المتعددة ومنها البحوث التربوية. وعليه فقد جاءت الدراسة لتقصي ذلك الواقع من خلال المعلمين للتعرف على مستوى تقديرهم ونظرتهم في الممارسات التعليمية وقدرتها على ان ترقى إلى مستوى التدريس الفعال .

وفي ظل تطور البنية التحتية للإنترنت وظهور إصدارات متنوعة للويب كالويب ٢,٠ وغيرها، حدث تطور كبير في الخدمات المقدمة عبر الشبكات ظهرت ملامحه في توافر مساحات تخزينية كبيرة، وسرعات هائلة للاتصال بالإنترنت، وإتاحة عدد كبير من البرمجيات التي يمكن للمتعلم استخدامها دون الحاجة لتثبيتها على جهاز الحاسب، وأدى ذلك التطور إلى ظهور ما يعرف باسم الحوسبة السحابية Cloud Computing التي تعتمد على نقل عملية المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسب إلى خوادم ومنصات عمل يتم الوصول إليها عبر الإنترنت دون التقيد بجهاز محدد أو مكان محدد. (١: ٨٤)

ولا تتحقق فاعلية بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني بمجرد توزيع المتعلمين في مجموعات وتكليفهم بمهام التعلم، لكن الأمر يتطلب دراسة المتغيرات القائمة المتعلقة ببيئة التفاعل والتعلم

التشاركي ذاته، والربط بين استراتيجيات وأدوات ومستويات وأنواع التفاعل للتوصل لأفضل الظروف، ليحقق التعلم التشاركي أقصى فاعلية ممكنه. (٤: ٦٦) (٦: ٤٨)

ومن خلال اطلاع الباحث علي المراجع العلمية المتخصصة والدراسات لاحظ الباحث في حدود علمه انه لم يتناول كثير من البحوث موضوع الدراسة الحالي وان هناك ندرة للبحوث في استخدام منصات التعليم الالكتروني في تنمية مهارات التدريس الفعاللمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية.

وعلى ضوء ما أكدته العديد من نتائج الدراسات حول واقع وجدوى استخدام الفصول الافتراضية في التعليم بصفة عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة ومنها دراسة رائده نتو (٢٠١١ م) (٦)، ودراسة المبارك (٢٠٠٤ م)(٣)، ودراسة ابتسام القحطاني (٢٠١٠ م)(١)؛ حيث أوصت تلك الدراسات بأهمية العمل على التوسع في استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد، ودراسة رزق (٢٠٠٩ م)(١٣)؛ التي أوصت بضرورة العمل على تذليل العقبات والمعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل للفصول الافتراضية، كما ذكرها الكيلاني كأحد أهم الوسائط التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد. (٤: ٥٥)

وقد أوضح المبارك (٢٠٠٤ م) أن استخدام الأنظمة المتعددة في الشبكة العالمية للمعلومات سوف يغير الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة والعمل، هذا وقد نشأ على المستوى الدولي للتعامل مع الشبكة العالمية للمعلومات مصطلحات وفلسفات منها: التعليم عن بعد (Distance Education)، والتفاعل عبر الويب(Interactive web) ، والمدارس والجامعات الإلكترونية(E-School and E-university)، وبيئات التعلم الافتراضية(Virtual learning environment) ، والجامعات الافتراضية(Virtual Universities) ، والتعليم الإلكتروني(E. Learning) ، والفصول الافتراضية(Virtual Classroom) .(٣: ١٤٧-١٤٨)

لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم تربية رياضية أن بعض بعض معلمي التربية الرياضية لا يجيدوا استخدام بعض مهارات التدريس الفعال بالشكل المطلوب كمهارات التخطيط والتنفيذ والاتصال وفن التعامل مع التلاميذ ومهارة صياغة الأهداف واستخدام طرائق التدريس الحديثة وإتباع الطريقة التقليدية في شرح الدروس مما أدى إلى جمود الحصص التربية الرياضية وسلبية المتلقي ونظراً للطبيعة العملية الميدانية لدرس التربية الرياضية فلم يجد الباحث الوقت لدى معلمي التربية الرياضية لتزويدهم بهذه المهارات من خلال عقد مجموعة من المحاضرات التوجيهية والارشادية، ومن هنا برزت فكرة هذا البحث في إنشاء فصل افتراضي لتنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الرياضية كحل لتلك

المشاكل، بحيث تصل تلك اللقاءات للمعلمين دون تحمل مشقة الحضور لأماكن انعقادها مما يمكنهم من التدريب الكافي.

بناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية مقننة للتعرف على فعالية استخدام الفصول الافتراضية فى تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدي معلمي التربية الرياضية بالمرحلة الأعدادية.

اهمية الدراسة :

تنبثق الأهمية النظرية لهذه الدراسة من حداثة الموضوع الذي تناولته وهو تقويم استخدام معلمي التربية الرياضية للفصول الافتراضية، نظراً لدور هذه التقنية في دفع عجلة التعليم، والمساهمة في فعالية العملية التعليمية، كما تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما يتوقع أن تضيفه إلى التراكم المعرفي من خلال تزويد المكتبة العربية بنسق المعلومات التي توضح إيجابيات وسلبيات استخدام الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى معرفة المعوقات التي تحد من استخدامها والحلول المقترحة للتغلب عليها، ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في استنباط دراسات جديدة تلقي الضوء على التقنيات الحديثة في التعليم الإلكتروني.

بينما تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة في كون استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من خلال أنظمة إدارة التعلم تجربة حديثة في كليات التربية الرياضية بصفة عامة وفي وكلية التربية الرياضية بصفة خاصة، ولحاجة هذه التجربة إلى الدراسة والتقويم لتزويد الجهات المعنية بمواطن القوة والضعف فيها لمساعدة أصحاب القرار في اتخاذ القرارات المناسبة وتذليل الصعاب والعقبات التي تعترضها وتقديم المقترحات المناسبة لتحسين وتطوير استخدامها.

هدف الدراسة :

يهدف لبحث الحالي الى التعرف علي تأثير برنامج تعليمى باستخدام الفصول الافتراضية Google Classroom في مستوى التحصيل المعرفى لمهارات التدريس الفعال لدى معملي التربية الرياضية بالمرحله الإعدادية

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصـــائياً بين القياســـات البعدية للمجموعة التجريبية (التي تتدرب ببرنامج التدريب عن بعد) والمجموعة الضـــابطة (التي تتدرب ببرنامج التدريب وجهاً لوجه) في التحصـــيل المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الفعال لصـــالح المجموعة التجريبية.

بعض المصطلحات الواردة بالبحث :

الفصول الافتراضية:

"بيئة تعليمية تفاعلية عن بعد، توظف فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، بحيث تمكن المتعلمين من مشاهدة المحاضرات الإلكترونية وعروض الوسائط المتعددة، والتفاعل مع المتعلمين بالصوت والصورة وتحت إشراف معلمهم" (١٦: ٣٤٤).

الفصول الافتراضية المتزامنة:

"بيئة رقمية تسهم في توفير اتصال متزامن بين المعلم والطلاب، وذلك بغرض التعاون والتعلم فيما بينهم، وتتضمن قنوات اتصال متنوعة مثل الكتابة النصية، الفيديو، الصوت، مع إمكانية التشارك في التطبيقات المختلفة. (٢٤: ٣٢٨)

الفصول الافتراضية اللامتزامنة:

بيئة تعلم توفر تفاعل غير مباشر بين كافة المشاركين، حيث لا يستلزم تواجدهم في وقت واحد بصرف النظر عن أماكن تواجدهم، وتتضمن على أدوات متنوعة مثل الرسائل الخاصة والمنتديات النصية. (٢٥: ١١)

المهارات التدريسية:

تعرِّف بأنها مجموعة من المهارات وانماط السلوك التي يمكن ان يظهرها المتعلم وتشتق من تصور واضح ومحدد لنتاجات تعلم مرغوبة (٢: ٢٥)

التدريس الفعال:

"مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم في البيئة المدرسية بهدف الوصول إلى نتائج مرضية في مجال التدريس دون إهدار في الوقت أو الطاقة" (٢ :١٥٩)

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك بالتصميم التجريبى لمجموعتين احداهما تجريبية يتم تدريبها ببرنامج التدريب عن بعد لتنمية المهارات التدريسية لهم، والأخرى ضابطة يتم تدريبها بالبرامج المتبعة، وباستخدام القياس القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث معلمي ومعلمات التربية الرياضية بمحافظه الجيزة التابعة لقسم مناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم للمراحلة (الإعدادية) ، والبالغ عددهم (٦٧) مدرسة (حكومية- تجريبية- خاصة عربي) ، بواقع (٢٢٨) معلم ومعلمة تربية رياضية عن العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من معلمي ومعلمات التربية الرياضية عن العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، والبالغ قوامها (١٠٠) معلم ومعلمة تربية رياضية، بنسبة (٥٢,٦٣٢%) من اجمالي مجتمع البحث الكلي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسى ٢٠٢٠-٢٠٢١م ، كعينة أساسية موزعين بالتساوي على مجموعتين احدهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة، بواقع تصنيفي (٦٠) معلم ومعلمة تربية رياضية لكل مجموعة، كما تم اختيار عينه استطلاعية قوامها (٣٠) معلم ومعلمة تربية رياضية من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية لإجراء المعاملات العلمية للمتغيرات "قيد البحث"، وتم استبعاد عدد (٢٠) معلم ومعلمة تربية رياضية للأسباب الاتية:

- عدم انتظام معلمي ومعلمات التربية الرياضية بالبرنامج التدريبي المقترح.
- الاستمارات اختبار المعرف التى تم الاجابة علية باكثر من اختيار.

أسباب اختيار عينة البحث:

تعمد الباحث اختيار المدارس (الإعدادية) بمحافظة الجيزة للأسباب الأتية :

١. توافر الإمكانات والأدوات اللازمة لتطبيق البحث.
٢. موافقة الادارات التعليميـــــة وتعاونها مع الباحث.

التوصيف الاحصائي لمجتمع وعينة البحث:

جدول (١)

توصيف مجتمـــع وعينـــة البحث الكليـــة

البيانات	العينة الكلية	عينة البحث الأساسية		العينة الأستطلاعية	المعلمين المستبعدون
		المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية		
العـــــدد	٢٢٨	٣٠	٣٠	٣٠	٢٠
النسبـــــة	%١٠٠	%١٣,١٥٨	%١٣,١٥٨	%١٣,١٥٨	%٨,٧٧١

اعتدالية البيانات للمتغيرات فيد البحث (التجانس) :

تحقق الباحث من اعتدالية توزيع افراد عينة البحث من حيث متغيرات مستوى التحصيل المعرفي ومســـتوى الأداء التدريســـي لمعلمي ومعلمات التربية الرياضـــية " قيد البحث" ، نظرا لاهمية هذه المتغيرات وتأثيرها علي التعلم ، **كما يتضح من جدول (٢).**

جدول (٢)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة الفروق لدى المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للإختبار التحصيلى

ن= (٦٠)

الأداة	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
الاختبار التحصيلى	تجريبية	٣٠	68.800	1.494	1.277	غير دالة
	ضابطة	٣٠	68.116	1.208		

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأدوات البحث المتمثلة في: الاختبار التحصيلي، مما يؤكد تجانس وتكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من معلمى ومعلمات التربية الرياضية عينة الدراسة في مهارات التدريسية في مجالات: التخطيط والتنفيذ والوسائل التعليمية وإدارة الفصل.

أدوات البحث ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بجمع البيانات اللازمة باستخدام الوسائل المناسبة لطبيعة البحث التجريبية وهى كالآتي :

أ/ المراجع العلميـــــة:

الإطلاع على المراجع والرسائل العلمية العربية منها والأجنبية والتي ترتبط بموضوع البحث وذلك لاستكمال البيانات الأزمة لإجراء البحث.

ب/ المقابلات الشخصية:

قام الباحث بإجراء بعض المقابلات الشخصية مع مدير المدرسة ومدرسي المرحلة الإعدادية وذلك لإبداء موافقتهم على إجراء البحث والتعرف على مدى تعاونهم مع الباحث وخاصة عند تطبيق الاختبارات الخاصة بالبحث.

ج/ الوثائق والسجلات وذلك لإجراء الأتي:

١- استمارات استطلاع أراء الخبراء:

- استمارة استطلاع أراء السادة الخبراء حول أبعاد اختبار مستوى التحصيل المعرفي المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية. مرفق (٢)

- استمارة استطلاع أراء السادة الخبراء حول مدي صلاحية عبارات الاختبار المعرفي للمهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية. مرفق (٣)
- استمارة استطلاع أراء السادة الخبراء في الإطار العام لتنفيذ البرنامج التعليمي. مرفق (٥)

٢- الاختبارات والمقاييس المستخدمة:

- اختبار مستوى التحصيل المعرفي للمهارات التدريسية "قيد البحث لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية "قيد البحث". إعداد الباحث" مرفق (٤)

شروط اختيار الخبير :

قام الباحث باختيار الخبراء، البالغ عددهم (٥) خبراء مرفق (١) وفقا للشروط الآتية :

١. أن يكون عضو هيئة تدريس بكلية التربية الرياضية بأحد الأقسام الآتية :
   - قسم المناهج وطرف التدريس .
   - قسم علم النفس الرياضـــي.
٢. الا تقل عدد سنوات الخبرة عن (١٠) سنوات.

التجارب الاستطلاعية:

نظراُ لمتطلبات البحث قام الباحث بإجراء تجارب اســـتطلاعية عدة بغرض تحديد الادوات المرشحة للتطبيق بالإضافة إلى إيجاد الأسس العلمية، حتى تكون النتائج مؤشر حقيقي لما يحصل علية أفراد عينة البحث من نتائج تلك الاختبارات.

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية الأولى علي عينه مماثلة لمجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، والبالغ قوامها **(30)** معلم ومعلمة تربية رياضية بالمرحلة الاعدادية خلال الفترة **من يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١٠/٣ إلى يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١٠/١٠** وذلك بغرض تجربة الأدوات والأجهزة وتقنين المعاملات العلمية لاختبار مســـتوى التحصـــيل المعرفي للكفايات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية "قيد البحث".

التجربة الاستطلاعية الثانية:

قام الباحث بتجربة البرنامج المقترح وفق الفصـول الافتراضـية Google classrom علي عينه مماثلة لمجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأســاســية، والبالغ قوامها **(30)** معلم ومعلمة تربية رياضـية بالمرحلة الاعدادية خلال الفترة من **الاثنين المزافق ٢٠٢١/١٠/١١ إلى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٠/١٨** بهدف تجربة **(٥)** مديولات تعليمية والتعرف على مدى مناسبتها للعينة "قيد

البحث" ومدى استيعابهم لها في، اطار البرنامج التعليمي المقترح وقد تبين للباحث وضوح المديولات التعليمية واستيعاب معلمي التربية الرياضية لها وبذلك تكون الموديولات التعليمية المكونة للبرنامج التدريبى وفق نظام الفصول الافتراضية Google classroom قد أصبحت فى صورتها النهائية مرفق (٦) جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

اداه البحث الرئيسية:

اختبار مستوى التحصيل المعرفي:

مرت عملية إعداد الاختبار التحصيلى بالخطوات التالية:

أ- **الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل معلمي التربية الرياضية فى المهارات التدريسية الخاصة بمجالات الأهداف التدريسية والتخطيط وتنفيذ، وتوظيف الوسائل التعليمية، وإدراة الفصل فى التربية الرياضية.

ب-**تحديد المستويات المعرفية للاختبار:** اقتصرت الباحث فى هذا الاختبار على المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم وهى: التذكر والفهم والتطبيق حيث إن تصنيف بلوم يعتبر من أكثر التصنيفات فائدة فى مجال الأهداف التعليمية، كما أنه يتعامل مع العمليات العقلية للمتعلم بمستوياتها المختلفة، كما أنه يعرف كل مستوى بدقة.

والمستويات المعرفية الثلاثة هي:

- **مستوى التذكر**، ويقصد به استرجاع المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات والقوانين والنظريات.
- **مستوى الفهم**، ويقصد به االقدرة على إدراك معانى المواد التعليمية أو القدرة على استرجاع المعلومات وفهم معناها الحقيقى، والتعبير عنها بلغته الخاصة وتوظيفها فى الدرس أو فى ميادين الحياة المختلفة.
- **مستوى التطبيق**، ويقصد به أن يطبق المتعلم الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والطرق، التى درسها وفهمها فى مواقف جديدة لم تدرس من قبل.

ج- **إعداد جدول المواصفات:** وهما محوران، أحدهما يحدد مستويات الأهداف التعليمية (السلوكية) وتمثل أفقياً، والأخر الموضوعات، وتمثل رأسياً.

جدول (٣)

توزيع أسئلة الاختبار التحصيلى على المجالات الخمس للكفايات والمستويات المعرفية الثلاث

م	مهارات	المستويات						المجموع الكلى	٪
		تذكر	٪	فهم	٪	تطبيق	٪		
١	الأهداف التدريسية	٩	٢٢،٥	١٧	٤٢،٥	١٤	٣٥	٤٠	٣٠،٥٣
٢	التخطيط	٢	١١,١١	١٣	٧٢،٢٢	٣	١٦,١٦	١٨	١٣،٧٤
٣	التنفيذ	١٠	٥٠	٤	٢٠	٦	٣٠	٢٠	١٥،٢٦
٤	الوسائل التعليمية	٨	٣٤،٧٨	٩	٣٩،١٣	٦	٢٦،٠٨	٢٣	١٧،٥٥
٥	إدارة الفصل	٨	٢٦،٦٦	١٧	٥٦،٦٦	٥	١٦،٦٦	٣٠	٢٢،٩٠
	المجموع	٣٧	٢٨،٢٤	٦٠	٤٥،٨٠	٣٤	٢٥،٩٥	١٣١	١٠٠

يتضح من جدول (٣) توزيع أسئلة الاختبار التحصيلى على المجالات الخمس والمستويات المعرفية الثلاث.

د- **مفردات الاختبار:** قام الباحث بكتابة مفردات الاختبار، مسترشداً بجدول المواصفات السابق واختيار نوع الأسئلة، وكانت جميعها من نوعى الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، حيث بلغ عدد مفردات الصواب والخطأ (٧٠) مفردة، بينما بلغ عدد مفردات الاختيار من متعدد (٦١) مفردة، وقد اختار الباحثان هذين النوعين من الأسئلة، نظراً لأنهما يقيسان الأهداف التى تم تحديدها فى مختلف المستويات، كما يظهر من خلالهما نمط السلوك المطلوب قياسه، باعتباره الناتج التعليمى أو الهدف الإجرائي أو السلوكى المراد تحقيقه.

وقد روعى فى صياغة هذه المفردات ما يلى:

- مراعاة القواعد اللغوية.
- وضوح عبارات السؤال وتحديد مدلوله بدقة.
- عدم استخدام ألفاظ توحى بالإجابة.
- متساوية بقدر الإمكان.
- توزيع الاختبارات الصحيحة بطريقة عشوائية لتقليل أثر التخمين
- تركيز السؤال على قياس ناتج تعليمى واحد.

هـ- تعليمات الاختبار: تم تزويد الاختبار بمجموعة من التعليمات ليسترشد بها المعلم المتدرب فى الإجابة على أسئلة الاختبار، وقد روعى فيها:

- السهولة ودقة الألفاظ المستخدمة.
- أن تكون موجزة وتحدد بدقة كيفية تسجيل الإجابات.

و-مفتاح الإجابات: أعد الباحث مفتاحاً للتصحيح وضع فى نهاية الاختبار، حيث أعطى لكل سؤال (مفردة) درجة واحدة وبذلك تكون النهاية العظمى للاختبار هى (١٣١) درجة.

ز-صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين، حيث طلب منهم تدوين أرائهم فى الآتى:

- وضوح الصياغة اللفظية للأسئلة.
- مدى ملاءمة الاختبار لقياس الأهداف الموضوعه.
- مدى مناسبة الأسئلة لمستويات المعلمين المتدربين.
- مدى وضوح تعليمات الاختبار ودقتها.
- مدى شمولية الأسئلة للجوانب المعرفية فى الموديولات التعليمية مع إضافة أية ملاحظات أخرى.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن المقترحات التالية:

- دمج الأسئلة الخاصة بالمجالات الخمسة وهى:الأهداف التدريسية، التخطيط، والتنفيذ، وتوظيف الوسائل التعليمية، وإدارة الفصل، حيث كان الأختبار فى صورته الأولية مقسماً إلى خمسة أجزاء، وكانت أسئلة كل جزء مستقلة عن أسئلة الجزء الأخر.
- تحويل الأسئلة التى تحمل أرقام (٤٨، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٥٩،) من أسئلة مقالية إلى أسئلة اختيار من متعدد.
- إعادة توزيع الأبدال فى أسئلة الإختيار من متعدد التى تحمل أرقام (٢٥،١٨،١٢، ٣١).
- وجود تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن الأسئلة.
- تخصيص ورقة معدة فى نهاية الإختبار تدون فيها إجابات الأسئلة.

وقد أخذت هذه المقترحات بعين الاعتبار وتم إجراء التعديل، وبذلك تأكد الباحث من صـــدق محتوى الاختبار، كما أصـــبح صـــالحاً للتطبيق على مجموعة اســـتطلاعية من معلمي التربية الرياضية.

ح - ثبات الاختبار Test retest: المقصود بثبات الاختبار هو أن يعطى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد، وفى نفس الظروف، ولحساب ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة

استطلاعية بلغت (٣٠) معلم من معلمي التربية الرياضية من المجتمع الأصلى للبحث ولكن خارج عن التجارب الاساسية وقد استخدمت الباحث معادلة كودر ريتشارد سن التالية:

$$\text{رأ}_{1} \quad \frac{\text{ن ع}^{2} - \text{م (ن} - \text{م)}}{\text{(ن} - 1)\ \text{ع}^{2}}$$

حيث يدل الرمز (رأ١) على معامل ثبات الاختبار.

ويدل الرمز (ن) على عدد أسئلة الاختبار.

ويدل الرمز (ع) على تباين درجات الاختبار.

ويدل الرمز (م) على متوسط درجات الاختبار.

وبعد رصد البيانات التى تم التوصل إليها وتحليلها، وجد معامل ثبات الاختبار قد بلغ (٠,٩٢)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ط- زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذى استغرقه كل معلم من أفراد العينة الاستطلاعية، بعد إجابته على جميع أسئلة الاختبار، وتم حساب المتوسط باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الزمن المناسب} = \frac{\text{زمن أسرع معلم + زمن أبطأ معلم}}{2}$$

ووجد أن الزمن المناسب هو(٨٠ دقيقة +١٠) دقائق للتعليمات ليصبح الزمن المناسب للإجابة على هذا الاختبار هو (٩٠) دقيقة.

ي-تحديد معامل سهولة وصعوبة الاختبار: معامل السهولة= $\frac{\text{ص}}{\text{ص+خ}}$

ص: عدد الإجابات الصحيحة.

خ: عدد الإجابات الخطأ.

حيث إن معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة.

ومن المعروف أن الطبيعة التشخيصية للاختبار تزيد عندما يكون معامل السهولة للاختبار حوالى ٥٠٪، ولكن يمكن قبول مستوى سهولة يتراوح بين ٢٥- ٨٥٪ وبعد حساب صدق وثبات الاختبار وحساب الزمن اللازم للإجابة وحساب معامل السهولة والصعوبة أصبح الاختبار فى صورته النهائية

مكونا من (١٣١) مفردة (٧٠) صواب وخطأ (٦١) مفردة اختيار من متعدد تقيس المستويات المعرفية الثلاث (تذكر– فهم– تطبيق) لبعض مهارات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية. مرفق (٤)

ثانياً : تصميم البرنامج التعليمي وفق الخطوات التالية :

١- تحديد الأسس اللازمة لبناء البرنامج التعليمي.

٢- تحديد أهداف البرنامج التعليمي.

٣- تحديد موضوعات البرنامج التعليمي.

٤- تحديد محتوى البرنامج التعليمي.

٥- تنظيم محتوى البرنامج التعليمي فى شـــكل موديولات تعليمية قائمة على التعلم الذاتى، ومزودة بمجموعة من الأنشـطة المصـاحبة المتمثلة فى القراءات المقترحة، والمحاضـرات النظرية عن بعد، والمناقشات عن بعد، من خلال شبكة الأنترنت.

٦- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين.

٧- إجراء التعديلات اللازمة على البرنامج.

٨- تطبيق عينة من الموديولات على عينة قوامها عشـرة من معلمى التربية الرياضـية فى المرحلة الاعدادية، كعينة اسـتطلاعية للتعرف على ما يبدونه من ملاحظات حول الموديولات التعليمية ووضعها فى الاعتبار.

ثالثاً : بناء أدوات البحث المتمثلة فى:

1- استبانة المهارات التدريسية.

2- اختبار تحصيلى.

3- عرض الأدوات على مجوعة من المحكمين لتحديد مدى صدق كل منها.

4- التجربة الاستطلاعية للأدوات للتعرف على مدى صدق كلاً منها.

رابعاً : اختيار عينة البحث من معلمى التربية الرياضـــية فى المرحلة الاعدادية وتقســـيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تدرس البرنامج التعليمي المقترح، ومجموعة ضابطة لا تدرس البرنامج التعليمي المقترح وتدرس البرامج التدريبية المعتادة.

خامساً : تطبيق أدوات البحث قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

سادساً : تنفيذ البرنامج التعليمي لأفراد المجموعة التجريبية.

سابعاً : تطبيق أدوات البحث بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثامناً : رصد النتائج وإجراء المعالجات الإحصائية.

تاسعاً : تقديم التوصيات والاستنتاجات فى ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

إجراءات البحث:

أولا: خطوات بناء البرنامج التعليمي عن بعد، وإجراءات ضبطه .

مرت عملية بناء البرنامج التعليمي عن بعد بالخطوات التالية :

أ- أسس بناء برنامج التدريب عن بعد القائم على مهارات التدريس الفعال .

روعى عند بناء هذا البرنامج مجموعة من الأســـس التى تتناســـب مع هذا النمط من البرامج، وتتمثل فى:

- ترجمت هذه المهارات التدريســـية إلى أهداف تعليمية للبرنامج، يؤدى تحقيقها إلى امتلاك معلم التربية الرياضية فى المرحله الابتدائيه، لمهارات التدريس الفعال التى تمكنه من أداء عمله على أكمل وجه .
- مراعاة مبدأ الاســتمرارية عند تنظيم محتوى البرنامج، بحيث يتم تقديم الخبرات التعليمية بشــكل متدرج.

ب- السمات العامة للبرنامج التدريبى عن بعد القائم على المهارات التدريسية .

تتميز برامج إعداد وتدريب المعلمين عن بعد أثناء الخدمة القائمة على المهارات التدريســـية بالعديد من السمات من أهمها :

- اشتقاق المهارات التدريسية المطلوب تنميتها لدى المعلم من الأدوار المختلفة التى يقوم بها .
- تحديد مستوى الأداء المطلوب لكل كفاية من هذه المهارات التدريسية .
- تحديد أهداف البرنامج مســبقا وصــياغتها بلغة واضــحة ومحددة، يمكن قياســها وملاحظتها، وتستخدم كأساس يتم بموجبه تقويم أدائه.
- ارتباط التعليم بالأهداف التعليميه الواجب تحقيقها عند المعلم مباشرة .
- تعدد طرق التعليم والتدريب، مع الحرص على توظيف وتنمية مهارات التعلم الذاتى .
- تزويد المعلم المتدرب بالتغذية الراجعة أثناء عملية التدريب .
- الإعداد والتدريب هو العمود الفقرى لنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الرياضية فى هذه البرامج.
- استغلال ما يحيط ببيئة المعلم من الإمكانيات البشرية، لتحقيق النتاجات التى تتطلبها المهارات التدريسية، وذلك من خلال استخدام مواد تعليمية متطورة، والاستفادة من التقدم التكنولوجى بما

يتلاءم مع متطلبات التعلم الذاتى، واســـتخدام وســـائله المتنوعة كالموديولات التعليمية والرزم التعليمية.

ج- مكونات البرنامج :

- راعى الباحث عند وضع الإطار العام للبرنامج المكونات التالية :
- الأهداف التعليمية، والمحتوى الدراســى، والخطه الدراســية، وأســاليب التدريس، والأنشــطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، والمراجع، والقرءات .
- وفيما يلى إشاره إلى كل مكون من هذه المكونات.

1- الأهداف التعليمية للبرنامج :

اشـــتمل البرنامج التعليمي عن بعد على نوعين من الأهداف هما الأهداف العامه للبرنامج، ثم الأهداف الخاصـه بكل كفاية من المهارات التدريسـية المطلوب تنميتها. وفيما يتعلق بالأهداف العامه وهى التى تمثل المخرجات التى يتوقع من المعلم المتدرب بلوغها بعد الانتهاء من تطبيق البرنـامج وقد روعى فى هذه الأهداف الشروط التالية :

- ان تكون شاملة لجميع جوانب الخبرات التعليمية المطلوبة.
- أن تكون واقعية وممكنة التحقيق.
- أن تصاغ بطرقة إجرائية تفيد فى تحديد وتنظيم المحتوى.
- أما بالنسبة للأهداف الخاصة بكل مجال من المجالات المطلوب تنميتها وهى:

التخطيط والتنفيذ والوســائل التعليمية و إدارة الفصــل والأنشــطة التعليمية وهى تمثل النتاجات التعليمية المرتبطة بالمهارات التدريسـية التى تم تحديدها والتى يتوقع من المعلم المتدرب أن يكتسـبها بعد دراسة كل موديول من موديولات البرنامج، فقد روعى فى صياغتها ما يلى:

- أن يكون الهدف واضحا ومحددا.
- يمكن ملاحظته فى ذاته أو فى نتائجه المتوقعة.
- يمكن قياسه لأن ذلك يساعد فى تقويم نتيجة التعلم.
- يركز الهدف على سلوك المعلم المتدرب.

وبذلك تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج، ثم الأهداف الخاصـــة بكل مجال من مجالات المهارات التدريسية المطلوب تنميتها، وذلك تمهيدا لاختيار المحتوى الدراسى المناسب الذى يسهم فى تحقيق هذه الأهداف .

2- المحتوى الدراسى للبرنامج :

تم تنظيم المحتوى الدراســـى للبرنامج التدريبى عن بعد فى صـــورة موديولات تعليمية تغطى المهارات التدريســية الخاصـــة بالتخطيط، والتنفيذ، والوســائل التعليميه، وإدارة الفصــل، والأنشــطة التعليمية.

وقد روعى أن يكون لكل موديول تعليمى أهدافه التعليمية، ومحتواه، وأنشـــطته، ووســـائله، وأدوات تقويمه، ثم قراءاته ومراجعه.

ولما كان البرنامج التعليمي الذى نحن بصــدده يتضــمن المهارات التدريســية، اللازمة لمعلم التربية الرياضـــية فى المرحلة الاعدادية، فقد رئى أن تقتصـــر الموديولات التعليمية على المهارات التدريســية التى أكدت البحوث والدراســات على ضــرورة تنميتها من خلال البرامج التدريبية عن بعد اثناء الخدمة، وتتمثل هذه المهارات التدريسية فى:

- التخطيط لدروس التربية الرياضية فى المرحله الاعدادية.
- التمهيد لدروس التربية الرياضية فى المرحله الاعدادية.
- تنفيذ دروس التربية الرياضية فى المرحله الاعدادية.
- إدارة الفصل فى دروس التربية الرياضية.
- الأنشطة التعليمية فى دروس التربة الرياضية.
- توظيف الوسائل التعليمية فى دروس التربية الرياضية.
- كفايات التقويم.
- المهارات التدريسية المتعلقة بأدوار مختلفة للمعلم.

وقد اقتصر البحث الحالى على المهارات التدريسية فى المجالات الثمانية السابقة، لأنها تزود معلم التربية الرياضـــية فى المرحلة الاعدادية بالخبرات والمهارات التدريســـية، التى تمكنه من القيام بتدريس مادة التربية الرياضـــية فى المرحلة الاعدادية، وقد روعى فى تنظيم الخبرات والمعارف التى اشتمل عليها البرنامج التعليمي عن بعد ما يلى:

- أن تكون الخبرات صحيحة علميا، ومستمدة من مصادر أصلية.
- أن تكون فى مستوى معلمى التربية الرياضية فى المرحلة الاعدادية حتى يسهل تعليمها.
- أن تسهم فى حل المشكلات التى تواجههم فى مواقف التدريس.
- أن يزود كل موديول تعليمى بمجموعة من المراجع والقراءات بهدف الاستزادة.
- أن توجد أنشطه مصاحبة للموديولات التعليمية تتمثل فى محاضرات نظرية عن بعد.

3- أساليب تدريس البرنامج :

أكدت الدراسات التربوية أنه لا يوجد إسلوب أمثل يصلح لتدريس كافة الموضوعات لجميع المتعلمين، فما يناسب بعض المتعلمين من أساليب للتعلم قد لا يناسب أخرين، وما يكون فعالا مع بعضهم قد لا يكون كذلك مع البعض الأخر.

والسبب فى ذلك قد يرجع إلى ما تتضمنه عملية التدريس، من متغيرات وعوامل متداخلة، قد تؤثر فى اختيار الأسلوب الذى يصلح للتدريس، ومن هذه العوامل أو المتغيرات : خصائص المتعلمين، وطبيعة المحتوى الدراسى، والأهداف المراد تحقيقها، يضاف إلى ذلك أيضا المعلم ومدى إعداده واتجاهاته إزاء الماده التى يقوم بتدريسها، وكذلك البيئة المحيطة بالموقف التعليمى، والوقت المتاح لعملية التدريس ذاتها .

ولذا تعرف طريقة التدريس بأنها مجموعة من الأنشطه والإجراءات التى يقوم بها المعلم، وتظهر أثارها على نتاج التعلم الذى يحققه المتعلم، كما تتضمن الأنشطه والخبرات التى سيقوم بها المتعلم لإحداث التعلم.

والأساس الذى يقوم عليه هذا المفهوم هو أن التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وأن دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها . يتضح من ذلك أن طريقة التدريس ليست شيئا منفصلا عن المحتوى الدراسى أو عن المتعلم، أو المعلم، بل إنها جزء مؤثر فى موقف تعليمى متكامل يشمل المعلم والمتعلم، والأهداف المنشودة من عملية التعلم، والأساليب التى تتبع فى تنظيم المجال للمتعلم .

وقد تم تحديد عدد أساليب التدريس التى يمكن الاستعانة بها فى تطبيق هذا البرنامج، وفيما يلى عرض موجز لها :

أ- موديولات تعليمية قائمة على التعلم الذاتى لمهارات التدريس الفعال فى محاور التخطيط، التمهيد، التنفيذ، إدارة الفصل، الأنشطة التعليمية، استخدام الوسائل التعليمية، التقويم. مرفق(٧).

ب- محاضرات نظرية عن بعد من خلال تكنولوجيا الفصول الافتراضية Google classrom.

4- الأنشطة التعليمية للبرنامج :

تعتبر الأنشطة التعليمية من المكونات الأساسية لأى برنامج تعليمى أو تدريبى، خاصة البرامج القائمة على المهارات التدريسية، لأنها تسهم بشكل مباشر فى تنفيذ البرنامج، وتحقيق أهدافه المرجوة، ولأن الهدف الأساسى للأنشطة التعليمية يتمثل فى مساعدة المتعلم على بلوغ النتاجات المتوقعة من البرنامج لزم أن تكون مناسبة لخصائصه ملبية لحاجاته واهتماماته .

ومن أهم الشروط التى ينبغى مراعاتها فى الأنشطه التعليمية للبرنامج التدريبى ما يلى :

- أن يتم اختيار الأنشـــطة فى ظل المحتوى الدراســـى للبرنامج لأن ذلك يســـاعد المتعلم على استيعاب هذا المحتوى .
- أن تناسب الأنشطه مستوى المتعلمين وتلبى حاجاتهم بقدر الإمكان .
- أن تكون متنوعة بحيث تتيح للمتعلمين فرص الاختيار من بينها .
- أن تعتمد فى تنفذها على التخطيط المشترك والتعاون بين المعلم والمتعلم مما يؤدى إلى التفاعل النشط والمشاركة الإيجابية بين طرفى التعلم.
- أن يتم تقديمها بشكل يستثير المتعلمين، ويربط بين التعلم داخل الفصل وخارجه .
- أن تتاح الفرصة لممـــارسة الأنشطـــه بشكل فعـــال ســـواء فى المـــواقف الحقيقيـة أو المواقف المصطنعة .
- أن يتم اختيارها وتحديدها فى ضوء الإمكانيات المتاحه.

وفى ضـوء هذه الشـروط تم اختيار بعض الأنشـطة التعليمية التى تسـهم فى تنفيذ البرنامج التعليمي عن بعد، وتتيح لمعلمى التربية الرياضـية فى المرحلة الاعدادية الفرصـة لاختيار المناسـب منها، وتتمثل هذه الأنشطة فيما يلى :

- القراءات الذاتية التى يقوم بها المعلم سواء كانت فى الموديولات التعليمية الخاصـة بالبرنامج، أم فى مراجع أخرى تمت الإشارة إليها فى نهاية كل موديول من الموديولات التعليمية .
- المناقشـــة والحوار من خلال ورش العمل عن بعد بين المدربين وبين المتدربين، وبين المتدربين بعضهم بعضا .
- تكليف المتدربين بمجموعة من المهام المرتبطة بكل مجال من المجالات الخمســـة، التخطيط والتنفيذ والوسائل التعليمية وإداره الفصل والأنشطة التعليمية.

5- الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج :

عند اختيار الوسـائل التعليمية المناسـبة لتنفيذ البرنامج، راعى الباحث مجموعة من الشـروط التى ينبغى مراعاتها فى هذه الوسائل تتمثل فيما يلى :

- أن تلائم الوســيلة الهدف الذى يســعى البرنامج إلى تحقيقه منها، كأن يكون الهدف منها تقديم المعلومات، أو إكساب المتدرب بعض المهارات التدريسية .
- أن تقدم الوسيلة معلومات صادقة ومطابقة للواقع، وأن تعطى صورة متكاملة عن الموضوع الذى تتناوله .

- التنويع فى اختيار الوسائل واستخدامها تبعا لطبيعة كل موضوع .
- أن تكون بسيطة وواضحة تسهل رؤيتها والإفادة منها .
- مراعاة مبدأ الكلفة والفاعلية عند اختيار الوسيلة فقد يغنى استخدام شريحة شفافة أو رسم توضيحى معين عن استخدام فيلم للصور المتحركة فى توضيح مفهوم معين، مع تحقيق الفاعلية التعليمية ذاتها (١٣ : 8).

وفى ضوء ما تضمنه البرنامج من أهداف ومحتوى، وفقا للشروط السابقة تم اختيار الوسائل التعليمية التالية لمساعدة المتدربين على تحقيق أهداف البرنامج :

- المادة المطبوعة المصممة فى شكل موديولات تعليمية، والتى تشتمل على المادة العلمية التى تسهم إلى حد كبير فى إكساب معلمى التربية الرياضية فى المرحلة الاعدادية المهارات التدريسية اللازمة لهم .
- المناقشات المتبادلة بين المدربين وبين المتدربين، وبين المتدربين بعضهم بعضا أثناء التطبيق
- عرض شفافيات وأوراق تفاعلية أثناء تطبيق البرنامج .
- المراجع والقراءات المختارة وتتضمن الكتب والمراجع، والدوريات، ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، والتى يسهل الحصول عليها .
- الملاحق المرفقة بالموديولات التعليمية .

6- أساليب تقويم البرنامج:

يمثل التقويم جانباً مهماً فى بناء البرامج التدريبية عن بعد القائمة على المهارات التدريسية، ويهدف التقويم إلى قياس قدرة المعلم المتدرب على الأداء وفقاً للمستوى المحدد للبرنامج وهو المستوى الذى يوضح الحد الأدنى، الذى ينبغى أن يصل إليه كل متدرب كى يكون أداؤه مقبولاً فى البرنامج، وترجع أهمية التقويم فى برامج المهارات التدريسية إلى سببين هما :

- إتاحة الفرصة للمتدرب الذى وصل إلى المستوى المطلوب بأن ينتقل من وحدة تعليمية إلى وحدة تعليمية أخرى من وحدات البرنامج.
- مساعدة المتدرب الذى لم يتمكن من بلوغ الحد الأدنى لمستوى الإتقان المحدد للبرنامج بأن يقدم له التعليم المناسب، والتغذية الراجعة التى تساعده على تصحيح مساره وتأكيداً لمبدأ استمرارية التقويم، فقد رأى أن يمر تقويم عينة البحث من المتدربين الذين سيتم تطبيق البرنامج عليهم بثلاث مراحل وهى:

- **التقويم القبلى:** ويهدف إلى الكشـــف عن مدى تمكن المعلم المتدرب من المعارف والمهارات العقلية، والعمليةالمرتبطة بموضوع معين، وتحديد مستواه المبدئى قبل تنفيذ البرنامج.
- **التقويم التكوينى:** ويتم فى نهاية كل كفاية تدريســـية، أو وحدة من الوحدات التى يتضـــمنها البرنامج، وتستخدم نتائج هذا التقويم لتقرير ما إذا كان المتدرب مؤهلاً للإنتقال إلى دراسة وحدة أخرى أم لا، كما يستفاد منه أيضـاً فى إعطاء المتدرب تغذية راجعة تسـهم فى تحسـين أداءه، يضاف إلى ذلك فائدته فى الكشف عن إيجابيات التدريس وتدعيمها، وبيان السلبيات ومعالجتها.
- **التقويم التجميعى:** ويتم هذا التقويم بعد الانتهاء من دراسـة وتطبيق البرنامج واسـتكمال التدريب على المهارات التدريســية المتضــمنة فيه، ويفيد هذا التقويم فى تقرير ما إذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا.

وفيما يتعلق بأدوات التقويم وأساليبه فهى تختلف باختلاف الأهداف المراد قياسـها، فالأهداف المعرفية يتطلب تقويمها اسـتخدام الاختبارات التحريرية بأنواعها المختلفة مقالية وموضـوعية، اما إذا تطلب الهدف القيام بأداء مهارة معينه، فيتطلب ذلك قياسه بواسطة بطاقات الملاحظة.

وفى ضـــوء أهداف البرنامج التعليمي عن بعد، موضـــوع البحث الحالى تم تحديد الأدوات التالية لتقويم تقدم عينة البحث من المتدربين وهى :

- الاختبار التحصــيلى : ويســتخدم لقياس ما انجزه المعلم المتدرب فى الجوانب المعرفية والعقلية المرتبطة بالمهارات التدريسية التى يشـتمل عليها البرنامج التعليمي، ويسـتخدم هذا الاختبار فى التقويم بمراحله الثلاث : قبلى وتكوينى وتجميعى .
- بطاقة الملاحظة : وتســتخدم فى تقويم أداء المعلم المتدرب، ومدى اكتســابه لمهارات التدريس الفعال التى يشتمل عليها البرنامج التعليمي داخل حصة التربية الرياضية.

وقد رأى الباحث المعايير التى ينبغى مراعاتها عند استخدام هذه الأدوات وتتمثل فى :

- ارتباط التقويم بأهداف البرنامج وأنشطته.
- شــمول التقويم لجميع عناصــر البرنامج، وذلك حتى لا تأتى المعلومات التقويمية جزئية وغير كاملة.
- مراعاة مستويات المتعلمين من حيث الصعوبة والسهولة، فأداة التقويم الجيدة هى التى تميز بين المعلمين المتدربين وتكشــف عن قدراتهم المختلفة، أما الأداة التى لا يســتطيع أن يجيب عنها أحد لصعوبتها، أو يجيب عنها جميع المتدربين لسهولتها فهى ليست جيدة.

- مراعاة عوامل الجهد والوقت والكلفة، فالاختبارات التى تستغرق فى الإجابة وقتاً طويلاً تشكل عبئاً ذهنياً ثقيلاً على كل من المعلم والمتعلم.
- توفر شروط الصدق والثبات والموضوعية فى أدوات التقويم التى يستعان بها.

7- إعداد الموديولات التعليمية :

أكدت معظم الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال المهارات التدريسية، فاعلية الموديولات التعليمية فى تدريب المعلمين، وذلك لما تشتمل عليه من عناصر تساعد على التعلم الذاتى حيث يصمم الموديول التعليمى لتحقيق أهداف محددة، كما يتميز محتواه بالذاتية والتتابع المنطقى، إضافه إلى التقويم المستمر والتغذية الراجعة الفورية، مما يساعد المعلم أو المتدرب على التقدم الذاتى وصولاً إلى مستوى الاتقان المحدد.

ونظراً لنجاح الموديولات التعليمية فى تدريب المعلمين، فقد أختار الباحث أداة يتم فى ضوئها تطبيق البرنامج التعليمي عن بعد، ومن ثم فقد أعد الباحث خمسة موديولات تعليمية فى مجالات التخطيط والتمهيد والتنفيذ والوسائل التعليمية وإدارة الفصل والأنشطة التعليمية.

يأتى أهتمام الباحث بالمهارات التدريسية فى مجالات التخطيط والتنفيذ والوسائل التعليمية وإدارة الفصل والأنشطة التعليمية انطلاقاً من أهمية هذه المهارات التدريسية لدى معلمى التربية الرياضية فى المرحلة الاعدادية، حيث لا تلقى هذه المهارات التدريسية العناية الكافية فى مرحلة إعداد معلمى المرحلة الاعدادية. فبرامج الإعداد تركز بشكل ملحوظ على الجانب الأكاديمى الخاص بالمواد النظرية.

أما فيما يتعلق بتصميم الموديولات التعليمية، فقد رأى فى كل منها أن يشتمل على المكونات التالية :

أ- المقدمة: وتتضمن مبررات دراسة الموديول وأهميته بالنسبة للمعلم المتدرب، وبيان علاقة هذا الموضوع بما قبله وما بعده، مما يسهم فى تهيئة المتدرب وزيادة دافعيته للتعلم.

ب-الأهداف التعليمية: وهى الأهداف التى يتوقع أن يؤدى إنجازها إلى امتلاك المهارات التدريسية المتضمنة فى الموديول، ويتم فى هذا العنصر صياغة كل هدف بعبارة واضحة تحدد مستوى الأداء الذى يفترض أن يصل إليه ويحققه المتعلم.

ج- التقويم القبلى: ويسمى أحياناً بالاختبار القبلى التشخيصى، ويهدف إلى إختبار كفايات المتعلم القبلية، وإلى تقويم كفاياته الحالية فى موضوع الموديول، ومدى إتقانه لأهداف الموديول قبل

البدء فى دراسته، ويتضمن هذا العنصر تقويماً تشخيصياً للكفايات الفرعية والأهداف التعليمية المتضمنة فى الموديول.

د- المحتوى الدراسى: يتضمن هذا العنصر خبرات التعلم والأنشطة التعليمية التى تساعد المعلم المتدرب على اكتساب المهارات التدريسية، وتحقيق الأهداف التعليمية للموديول، كما يشتمل هذا العنصر أيضاً على بعض التمرينات البنائية التى تعطى للمعلم المتدرب تغذية راجعة للتعرف على مدى ما حصله من معلومات، وما اكتسبه من كفايات، وقد روعى فى تنظيم هذا المحتوى الترابط والتسلسل المنطقى.

هـ- القراءات المقترحة: تأكيدا لمبدأ التعلم الذاتى الذى يتيح للمتدرب قدراً من الحرية فى البحث عن المعلومات، والاستفادة منها بقدر ما تسمح به قدراته، فقد تضمن كل موديول قائمة بالمصادر ذات الصلة بموضوع الموديول، والتى يمكن للمعلم المتدرب أن يطلع عليها بهدف الاستزادة فى المادة العلمية.

و- التقويم البعدى: ويتم بواسطة اختبار تحصيلى يهدف إلى قياس مدى تمكن المعلم المتدرب من المعارف والمهارات المرتبطة بالمهارات التدريسية المتضمنة فى الموديول، حيث يركز هذا التقويم على الأهداف النهائية، وتحديد ما إذا كان قد تم تحقيقها أم لا، وفى حالة إخفاق المتعلم فى اجتياز الاختبار، وعدم بلوغ الأهداف، فعليه أن يعود إلى دراسة نفس الموديول مرة أخرى ليتلقى تغذية راجعة، ويطلب منه إعادة التعلم والمحاولة مرة أخرى من خلال بعض الأنشطة العلاجية والبديلة.

8- إجراءات ضبط البرنامج :

بعد الإنتهاء من إعداد الموديولات التعليمية قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين حيث طلب من كل واحد منهم تسجيل رأيه على بطاقة تحكيم تشتمل على أسئلة تقويمية تدور حول مكونات الموديول من حيث:

- وضوح المقدمة وبيانها لأهمية الموضوع الذى يتناوله الموديول.
- وضوح الأهداف التعليمية ودقة صياغتها وتعبيرها عما هو مطلوب.
- مدى مناسبة التقويم القبلى لمحتوى الموديول.
- مدى ترجمة المحتوى الدراسى للأهداف التعليمية.
- مدى تسلسل خبرات المحتوى الدراسى تتابعها.
- مدى شمولية الموديول للجوانب المعرفية المتصلة بالمهارات التدريسية المطلوبة.

- مدى مناسبة القراءات المقترحة لموضوع الموديول.
- مدى مناسبة إجراءات التقويم البعدى لمحتوى الموديول.

وفيما يلى عرض بعض الملاحظات التى أبداها السادة المحكمين :

- زيادة الأسئلة الخاصة بالتقويم التكوينى عقب كل عنصر من عناصر الموديول التعليمى.
- صياغة الأهداف الخاصة بكل موديول فى صورة إجرائية قابلة للملاحظة والقياس.
- تزويد كل موديول بقائمة من القراءات والمراجع التى يمكن أن يرجع لها المعلم المتدرب للاستزادة.
- التنويع فى أسئلة الاختبار القبلى والبعدى الخاص بكل موديول تعليمى ما بين صواب وخطأ، واختيار من متعدد، وأسئلة مقالية.
- تزويد الموديولات ببعض الأشكال والرسومات التى تساعد المعلم المتدرب على التعلم الذاتى.
- هذا وقد قام الباحث بعمل كافة التعديلات والملاحظات التى أبداها السادة المحكمون.

إجراءات البحث الميدانية :

- القياس القبلى :

بدأ التطبيق القبلى لأدوات البحث المتمثلة فى الاختبار التحصيلى، على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة اعتبارا من يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١٠/٢٤ الى يوم الاحد ٢٠٢١/١٠/٣١ وقد استعان الباحث فى تطبيق أدوات البحث وتدريس الموديولات التعليمية، وتنفيذ المحاضرات النظرية من خلال شبكة الانترنت .

- تدريس البرنامج التعليمي :

تم تسليم عينة البحث التجريبية الموديولات التعليمية الخاصة بالبرنامج وذلك اعتبارا من: يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١١/٧ بعد الأنتهاء من التطبيق القبلى، وفى الفترة من الاثنين الموافق ٢٠٢١/١١/٨ وحتى يوم السبت الموافق ٢٠٢١/١١/١٣ تم بث محاضرات نظرية عن بعد من خلال شبكة الانترنت حيث تم تخصيص يوم تدريبى كامل لكل مجال من المجالات الخمسة وهى التخطيط – التنفيذ – الوسائل التعليمية – إدارة الفصل – الأنشطة التعليمية، وكان ذلك من ضمن الأنشطة المصاحبة للموديولات التعليمية .

أما فيما يتعلق بدراسة الموديولات التعليمية فقد استغرقت ستة اسابيع، ابتداء من يوم الاحد الموافق ١٢/١٤/ حتى يوم الاحد الموافق ٢٠٢١/١٢/١٩ حيث تم توزيع الموديولات التعليمية على

أفراد العينة وطلب منهم دراسة هذه الموديولات دراسة ذاتية، وممارسة الأنشطة التعليمية والمهام المتضمنة فيها، والإطلاع على المراجع والقراءات المثبتة فى نهاية كل موديول بهدف التعمق فى الموضوع، وقد زودت الموديولات التعليمية بمجموعة من الأشكال المصغرة للتعبير عن الأنشطة التعليمية داخل الموديولات .

ونشير فى هذا الصدد إلى أنه تم تصوير عدد مناسب من المراجع والنسخ المصورة لبعض القراءات ذات الصلة بالموضوع حتى يتمكنوا من الاطلاع عليها، وقد كانت هناك متابعة مستمرة من قبل الباحث وزملائه، الذين استعان بهم فى تطبيق البرنامج لافراد العينة طوال فترة التطبيق، حيث أجروا معهم بعض اللقاءات وذلك لتذويد من يحتاج منهم إلى قراءات، أو للإجابة عن تساؤلاتهم، وكذلك تذليل ما يعترضهم من مشكلات .

ومما يلاحظ أن أفراد العينة قد أظهروا منذ البداية شغفا بهذا الأسلوب الجديد فى التعلم الذى يراعى قدراتهم وأوقات فراغهم، ومن ثم تحمسوا له وأقبلوا على دراسة الموديولات إقبالا جيدا .

- القياس البعدى :

بعد أن أنهى أفراد العينة دراستهم للموديولات التعليمية بدأ الباحث وزملاؤه فى التطبيق البعدى لأدوات البحث المتمثلة فى : الاختبار التحصيلى – بطاقة الملاحظة، على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد استغرق ذلك سبعة أيام اعتبارا من الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٢/٢٠ وحتى يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/١٢/٢٧ وبذلك يكون قد فرغ الباحث من التطبيق الميدانى للبحث .

- المعالجة الاحصائية :

قد استخدم الباحث لإظهار نتائج البحث المعالجات الاحصائية التالية :

- المتوسطات الحسابية .
- الانحرافات المعيارية .
- أختبار ت للتعرف على دلالة الفروق .
- معادلة كودر ريتشارد سن (ثبات الاختبار) .

عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث :

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية، فى ضوء أهداف وفروض البحث للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي عن بعد، فى تنمية المهارات التدريسية التدريسية اللازمة لمعلمى التربية الرياضية فى المرحلة الاعدادية فى محاور : التخطيط والتنفيذ

والوسائل التعليمية وإدارة الفصل والأنشطة التعليمية، وذلك من حيث تحصيلهم المعرفى وأداءاتهم فى المهارات السابقة، مع تفسير ومناقشة تلك النتائج.

النتائج المرتبطة بفاعلية البرنامج التعليمي عن بعد فى تنمية الجانب التحصـــيلى المرتبط بالمهارات التدريسية.

- ما مدى فاعلية تطبيق البرنامج التعليمي عن بعد على معلمى التربية الرياضـــية فى المرحلة الاعدادية من حيث تحصيلهم المعرفى فى مجال المهارات التدريسية ؟

وقد صيغ هذا السؤال فى فرض موجه على النحو التالى :

توجد فروق دالة إحصـــائياً بين القياســـات البعدية للمجموعة التجريبية ومتوســـط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (4)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى لمهارات التدريس الفعال

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تجريبية	30	94.400	2.987	٦٢,٧٠٦	دالة عند 0.05
ضابطة	30	٩٨,٢٠٠	١,٢٤٦		

يتضـح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصـائياً عند مسـتوى دلالة (0.05) بين متوسـطى درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية.

وفى ضوء تلك النتيجة يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة وهو :

تشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج التعليمي عن بعد ذو فاعلية، حيث كان له تأثير إيجابى فى تنمية الجانب المعرفى المرتبط المرتبط بالتخطيط وتنفيذ والتقويم في دروس التربية الرياضـــية ، والأنشـــطة التعليمية فى دروس التربية الرياضـــية، لدى عينة البحث من معلمى التربية الرياضـــية بالمرحلة الابتدائية الذين تدربوا بالبرنامج (المجموعة التجريبية) وهذا يعنى أن البرنامج المقترح له تأثيراً إيجابياً على رفع مهارات معلمى التربية الرياضية فى الكفايات التدريسية.

ويرجع الباحث هذه النتائج الي استخدام أساليب متعددة لتنمية الاداء التدريسي لدى معلمين التربية الرياضية عينة البحث من خلال استخدام المديولات التعليمة الالكترونية والمحاضرات التدريسية، حيث تم استخدام استراتجيات حديثة متعددة كالتعلم البنائي– التعلم التعاوني– إثارة الدافعية– وغيرها

ذلك من استراتجيات التدريس كل هذا ساعد معلمي التربية الرياضية على زيادة الثقه فى انفسهم وفى ادائهم وقدرتهم على التدريس واستيعاب النماذج الجديدة التي تم عرضها عليهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة ترجع إلى:

- تفاعل المعلمي المتدربين تفاعلاً ناجحاً مع الموديولات التعليمية، وما تضمنته من موضوعات وثيقة الصلة بعمل معلمي التربية الرياضية، حيث صممت هذه الموديولات بطريقة تتفق مع التعلم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية بين معلمي التربية الرياضية المتدربين.
- كان لكثرة الأمثلة داخل الموديولات التعليمية وارتباط هذه الأمثلة بفروع التربية الرياضية المختلفة أثر فعال في إقبال معلمي التربية الرياضية على دراستها، حيث أكدت نظريات التعليم على أهمية الأمثلة في عمليات التعليم والتدريب.
- تنوع الأنشطة المصاحبة للموديولات التعليمية، فقد كان للمحاضرات النظرية عن بعد، وورش العمل عن بعد من خلال شبكة الانترنت دور بارز في تفاعل معلمي التربية الرياضية مع محتوى البرنامج التدريبي.
- كان للتقويم التكويني داخل الموديولات التعليمية وتكليف معلمي التربية الرياضية المتدربين بمهام وتكليفات متنوعة في وضع وصياغة الأهداف بأنواعها الثلاثة معرفية ومهارية ووجدانية وفي مستوياتها المختلفة، كذلك تكليفات خاصة بتنفيذ دروس التربية الرياضية، وتوظيف المرتبط بالتخطيط وتنفيذ والتقويم في دروس التربية الرياضية دور كبير في إكساب معلمي التربية الرياضية المتدربين الكفايات التدريسية في المجالات السابقة.
- كان للفقرات المقترحة التي زودت بها الموديولات التعليمية في نهايتها، والملاحق المرتبطة بموضوعات الموديولات والتي قام الباحث بتصويرها وتوزيعها على المتدربين أهمية كبيرة في إثراء البرنامج التدريبي، واستزادة المتدربين بمعلومات إضافية في المجالات السابقة.
- احتواء الموديولات التعليمية على العديد. من الأشكال والرسومات التوضيحية التي ساعدت معلمي التربية الرياضية المتدربين على التعلم الذاتي من خلال هذه الموديولات حيث أكدت نظريات التعليم على أهمية استخدام الأيقونات والصور في عمليات التعليم، فقد أشار إلى ذلك برونر في معرض حديثة عن أنماط التمثيل وخاصة النمط الأيقوني الذي يعتمد على التنظيم البصري، كما يعتمد على استخدام الصور التلخيصية للأشياء.
- حرص الباحث والسادة المشاركون في تنفيذ البرنامج على المناقشة المستمرة مع معلمي التربية الرياضية المتدربيات في أثناء المحاضرات النظرية عن بعد، وورش العمل عن بعد من خلال

شبكة المؤتمرات، وتشجيعهم على طرح أية تساؤلات أو استفسارات تعنى لهم، كذلك المتابعة المستمرة للمعلمين المتدربين أثناء دراسة الموديولات التعليمية طوال فترة تطبيق البرنامج التدريبي، كان لكل ذلك دور بارز ومؤثر في إكساب معلمي التربية الرياضية المتدربين المعلومات والمعارف المرتبطة بالكفايات التدريسية في المجالات الثلاثة موضع الدراسة.

- نجاح أي برنامج تدريبي لابد من أن ينطلق من الاحتياجات التدريبية وحصرها وتجميعها، وأن أي برنامج تدريبي لا يؤسس على مقياس علمي للاحتياجات التدريبية لا يؤدى دوره بشكل مناسب، ومما لاشك فيه أن تحديد الاحتياجات التدريبية يساعد على تشخيص المشكلة ومن ثم التخطيط لعلاجها، كما يبين مدى ضرورة برنامج التدريب أو عدم ضرورته. وقد تنبه البحث الحالي إلى ذلك، حيث تم إعداد قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمين التربية الرياضية، ثم تحديد الكفايات المطلوب تنميتها لدى معلمي التربية الرياضية، وذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة والتقارير الخاصة بتقويم أداء معلمي التربية الرياضية، كذلك تطبيق بطاقة ملاحظة على عينة من معلمين التربية الرياضة، وإجراء مقابلات مفتوحة مع المتخصصين، فقد كان لكل ذلك دور هام وحيوي في تحقيق البرنامج التدريبي عن بعد الحالي لأهدافه، ومن ثم فاعليته.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى اهتمت بتنمية الكفايات التدريسية للمعلمين سواء كان ذلك في أثناء الخدمة أو للطالب المعلم، وكان التحصيل ضمن متغيراتها، كدراسة فاطمة مصطفى رزق (٢٠٠٩) (١٣)، دراسة فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٢)(١٤)، قام ناصر بن عبد الله الشهراني (٢٠١٢)(١٩)، دراسة حليمة يوسف علي المنتشري (٢٠١٥) (٥)، Hutton.S (2006)(23)، دراسة Mousa Afaneh and other (2006)(25) التي أثبتت فاعلية البرنامج المقترح تأثيراً إيجابياً على مهارات الاتصال والكفايات التدريسية للعينة قيد البحث، مما يدل على أن الموديولات التعليمية الخاصة بالتخطيط كان لها تأثير ملحوظ في إكساب الطلاب المعلمين الكفايات اللازمة في هذا المجال.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً- الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وفى حدود العينة والأدوات المستخدمة، ونتائج التحليل الإحصائي تمكنت الباحثة من التوصل إلى الأتى:

١- البرنامج المقترح له تأثيراُ إيجابياً في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية فى الكفايات الادائية لمهارات التدريس الفعال " قيد البحث" لدى معلمات التربية الرياضي للمرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة باستخدام المديولات التعليمية عبر شبكة المعلومات الدولية.

٢- تميز المنصة التعليمية المقترح الأتى:(وضوح أهدافه- جمال وتناسق تصميم الصفحات- يتضمن عناوين واضحة – سهولة التنقل بين الصفحات- متنوع من حيث الوسائط المتعددة – نصوصه واضحة وسهلة القراءة – معلوماته صحيحة ومتنوعة وكافية – وجود فعاليات تعليمية هادفة- مصادره معلومه ومدرجة- المعلومات موجودة ومدرجة- إمكانية التواصل المستخدم مع المسؤول عن الفعالية).

ثانياً- التوصيات:

١- استخدام منصات التعليم فى تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية.

٢- تشجيع معلمي التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية على الاتجاه نحو التدريب الذاتي.

٣- تدعيم الاتجاه نحو استخدام المواقع التعليمية على شبكة المعلومات الدولية بكليات التربية الرياضية.

٤- ضرورة اهتمام اقسام المناهج وطرق التدريس بكليات التربية الرياضية بتطوير وحداثة طرق تدريب معلمي ومعلمات التربية الرياضة لزيادة قدراتهم وخبراتهم التدريسية.

٥- ضرورة توفير بنية تحتية للاتصال والمعلومات عن طريق توفير وسائل المعلوماتية من حواسيب والكترونيات وبرمجيات والخبراء في مجال التعامل مع المعلومات داخل الجامعات وتحديداً كليات التربية الرياضية .

٦- أهمية اهتمام القيادات التربوية بإدخال أسلوب التعلم عبر الانترنت في جميع المراحل التعليم الجامعي .

٧- اجراء دراسات اخري باستخدام المديولات التعليمية الالكترونية على مهارات والعاب اخري، ومراحل تعليمية مختلفة.

قائمـــة المراجـــــع

أولا: المراجع باللغة العربية:

١. **ابتسـام بنت سـعيد بن حسـن القحطاني، (٢٠١٠ م).** : واقع اسـتخدام الفصـول الافتراضـية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. رسـالة ماجسـتير منشـورة. قسـم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، جدة.

٢. **ابراهيم محمد عطا (٢٠٠١)** : المعلم اعداده وتدريبه ومسئولياته مكتبة النهضة المصرة القاهرة

٣. **أحمد بن عبد العزيز المبارك. (٢٠٠٤ م).** : أثر التدريس باسـتخدام الفصـول الافتراضـية عبر الشـبكة العالمية "الإنترنت" على تحصـيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير منشورة. قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤. **تيسير احمد الكيلاني،(٢٠٠١ م).** : نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية. ط ١. بيروت: مكتبة لبنان.

٥. **حليمة يوسف علي المنتشري (٢٠١٥).** : "فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصـول الافتراضـية Virtul Classroomفي تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية"، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٦. **رانده بنت أحمد بن عباس نتو (٢٠١١ م).** : واقع اسـتخدام الصـفوف الافتراضـية ومتطلبات توظيفها في تعلم الرياضيات في بعض الجامعات السعودية بالمنطقة الغربية من وجهة نظر المختصـين وأعضـاء هيئة التدريس. رسـالة ماجسـتير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٧. **رمضـان حشـمت محمد (٢٠٠٨).** : فعالية التخاطب الصوتي والنصي بالفصول الافتراضية التزامنية على رفع مستوى الإنجاز لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية–جامعة حلوان. جمهورية مصر العربية.

٨. **زهير ناجي خليف (٢٠٠٩).** : "تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية لتقديم الدروس لطلبة الثانوية العامة"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين الواقع وتحديات، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٩. **صالح أحمد شاكر صالح (٢٠١٢).** : "تأثير استخدام نموذج للفصول الافتراضية على مهارات تصميم العروض الإلكترونية الفعالة لدى معلمات رياض الأطفال"، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

١٠. **عادل السيد سرايا (٢٠١٢).** : تصميم برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وفعاليته في تنمية بعض مهارات التصميم التعليمي البنائي والاتجاه نحو استخدامها لدى معلمي الطلاب الفائقين. مجلة كلية التربية بالمنصورة –مصر، ع ٧٨، ج٣، ص ص–٢٨١–

١١. **عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، أحمد بن عبد العزيزالمبارك (٢٠٠٥).** : التعليم الالكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض: دار العبيكان.

١٢. **على بن سالم الشهري (٢٠١٠).** : درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية بنظام الفصول الافتراضية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

١٣. **فاطمة مصطفى رزق (٢٠٠٩).** : "أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة". مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٩٠، ص ٢١٢–٢٥٧.

١٤. **فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٢).** : "استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها التحصيل وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكترونية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية"، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

١٥. **محمد عبد الحميد (٢٠٠٥).** : منظومة التعلم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.

١٦. **محمد عطية خميس (٢٠٠٣).** : منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الكلمة

١٧. **محمد محمود زين الدين،(٢٠٠٧ م).** : كفايات التعليم الإلكتروني (ط ١)، خوارزم العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية.

١٨. **نادر سعيد شيمي (٢٠١٠).** : "أثر اختلاف نمط الفصول الافتراضية القائمة على مجتمعات الممارسة على التحصيل وتنمية بعض مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني والاتجاه نحوها لدى منسقي التصميم التعليمي بمراكز إنتاج المقررات الإلكترونية"، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج ٢٠، ع ٣.

١٩. **ناصر بن عبد الله الشهراني (٢٠١٢).** : لأثر استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مقرر طرق التدريس مسار العلوم لطلاب جامعة أم القرى. التربية (جامعة الأزهر) – مصر، ع١٤٧، ج٢، ص ص٣٤٩-٣٧٥.

٢٠. **هويدا محمود سيد (٢٠١٥).** : "برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى الطالبة المعلمة بجامعة أم القرى"، المجلة العلمية لكلية التربية، أسيوط، مج ٣١، ع١.

٢١. **ياسر بن محمد الغريبي (٢٠٠٩).** أثر التدريس باستخدام الفصول الالكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي–تعاوني–تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى–كلية التربية.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

22. **Hamdan ،K. Amani .(2014)** : The Reciprocal and Correlative Relationship Between Learning Culture and Online Education: A Case from Saudi Arabia. the international review of RESEARCH in open and distance learning. Vol 15 I No 1. Pp. 309-336.

23. **Hutton.S (2006).** : Virtual classroom Design Strategies-traditional versus online. What transfers? What doesn't? ERIC Document Reproduction Service، No ED 430115.

24. **KARAMAN Selçuk; AYDEMIR Melike & KUCUK Sevda .(2013)** : VIRTUAL CLASSROOM PARTICIPANTS' VIEWS FOR EFFECTIVE SYNCHRONOUS EDUCATION PROCESS. Turkish Online Journal of Distance Education TOJDE

25. **Mousa Afaneh and other (2006).** : E-learning Concepts and Techniqes، Instiute for Interactive Technologies، Bloomsburg University of Pennsylvania، USA، available at: http://iit.bloomu.edu/Spring2006_eBookfiles/ebookspring2006.pdf

26. **Rich L. L.، Cowan، W.، Herring، S. D. & Willkes، W. (2009).** : Collaborate، Engage، and Interact in Online Leaning: Successes with Wikis and Synchronous Virual Classrooms at Athens State University (Electronic version). Journal of Bibliographic Ressearch، 7،14.

27. **Rui-Ting Huang (2007)** : Improving the Service Quality of Distance Education، International Journal of Instructional Technology and Distance Learning، Vol. 4. No. 5.، May 2007.

28. **Vivian Yenika Agbaw (2010).** : Teaching Children's Literature Online: Modem Technology and Virtual Classroom Communities، New Horizons in Education، Vol. 58، and No. 3.